نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وما البيضاء إلا الشمس لاحت ... تنير العين منها والفؤاد) .

(سبيكة فضة حشيت بورد ... يلذ السهد معها والرقاد) .

(وبين البيض والسودان فرق ... لدى عقل به اتضح المراد) .

(وجوه المؤمنين بها ابيضاض ... ووجه الكافرين به اسوداد) .

وقال C تعالى .

(أعاذل ذرني وانفرادي عن الورى ... فلست أرى فيهم صديقا مصافيا) .

(نداماي كتب أستفيد علومها ... أحباي تغني عن لقائي الأعاديا) .

(وآنسها القرآن فهو الذي به ... نجاتي إذا فكرت أو كنت تاليا) .

(لقد جلت في غرب البلاد وشرقها ... أنقب عمن كان داعيا) .

(فلم أر إلا طالبا لرياسة ... وجماع أموال وشيخا مرائيا) .

(قبضت يدي عنهم وآثرت عزلة ... عن الناس واستغنيت با كافيا) .

قال العز بن جماعة وخاطب والدي وقد أبل من ضعف أشيع فيه موته مهنئا له .

(أدام الإله لك العافية ... وصير دور العدا عافية) .

(إذا لاح من بدركم نوره ... فكل النجوم به خافية) .

(تخذت كلام الإله الدوا ... فآياته كانت الشافية) .

(تشوف ناس لمنصبكم ... ورتبتهم للعلا نافيه) .

(فأين العلوم وأين الحلوم ... وخلق موارده صافية) .

(هم عصبة لا تنال العلا ... ولو أنها قد سعت حافيه) .

(إذا كان خرق تداركته ... وليست لما مزقت رافية) .

(فإن عن خطب ثبت له ... وآراؤهم عنده هافية) .

(سجاياك لين ورفق بنا ... وأخلاقهم كلها جافية)